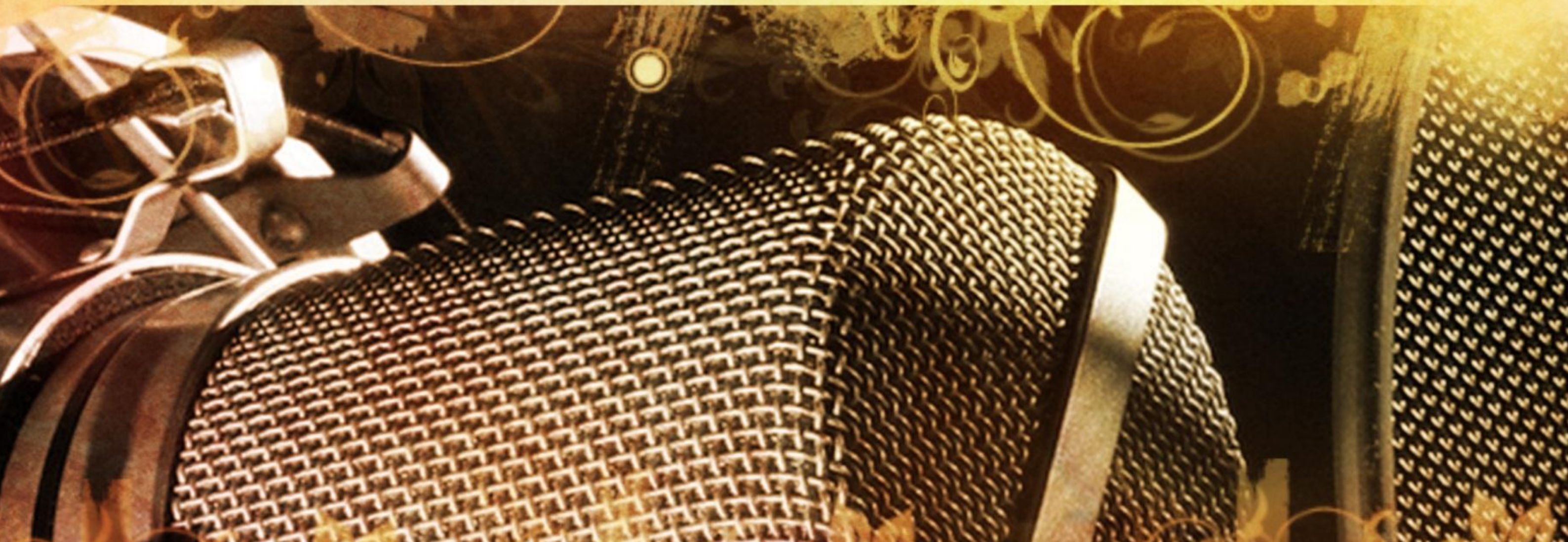
لقاء حصري مع المنشد :

أبي هاجر الحضرمي

غَالِبُ أَحْمَدَ باقُعيطي



بسم الله الرحمن الرحيم

"مسامع الخير للإنشاد" بالتنسيق مع**"مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي"** **تقدم:**

لقاء حصريا مع المنشد المجاهد: أبي هاجر الحضرمي – حفظه الله –

في حوار حصري مع مسامع الخير، المنشد المجاهد "أبو هاجر الحضرمي":

النشيد الجهادي سلاح ينكي في أعداء الله إذا اقترن استماعه بالعمل

المنشد المجاهد أقوى تأثيرا من غيره لأنه ينشد من رحم المعاناة ويفعل ما يقول

فترة السجن أفادتني كثيرا في الشعر والإنشاد، وأبو الزبير المدني منشدي الأول

برز جليا في الآونة الأخيرة تركيز مؤسسات الإعلام الجهادية الرسمية على تضمين الأناشيد الخاصة بالمنشدين المجاهدين دون غيرهم من المنشدين في إصداراتها بشكل كبير يكاد يكون حصريا، الأمر الذي ظهر واضحا في الإصدار المميز (صليل الصوارم 3) الذي أنتجته مؤسسة الفرقان الإعلامية بدولة العراق الإسلامية رعاها الله.

وكمحاولة للتعرف على بعض الجوانب من حياة المنشدين المجاهدين ومدى تأثير ذلك في أشعارهم وإنشادهم كان هذا اللقاء مع أخينا المنشد المجاهد أبي هاجر الحضرمي حفظه الله.

- نشكرك يا أبا هاجر على هذه الفرصة، ونطلب منك بداية تفاصيل بطاقتك التعريفية؟
- الحمد لله القائل " والشعراء يتبعهم الغاوون إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا من بعد ما ظلموا "، والصلاة والسلام على النبي القائل " جاهدوا المشركين بأيديكم وألسنتكم وأموالكم "، والقائل لحسان بن ثابت - رضي الله عنه - " اهجهم وروح القدس معك، فوالذي نفسي بيده لهو أشد عليهم من نضح النبل ".

أشكركم بدوري على هذا اللقاء فجزاكم الله خيرا ونفع بكم الإسلام والمسلمين، أما بالنسبة لبطاقتي التعريفية:

فإسمي: غالب أحمد باقعيطي، والكنية: أبو هاجر الحضرمي، من مواليد عام 1986 ميلاديا في مدينة المكلا بولاية حضرموت في شرق اليمن بجزيرة العرب. بالنسبة للحالة الاجتماعية متزوج ولله الحمد. أما فيما يخص المستوى الدراسي: فقد أكملت الدراسة الثانوية ثم وفقني الله تعالى بعدها للسفر للجهاد في العراق، إلا أنه سبحانه وتعالى قدر بحكمته أن أقع في أسر النصيرية في سوريا عام 2007 و سلموني بعد فترة اعتقال دامت أشهر إلى الحكومة اليمنية العميلة التي بدورها أودعتني السجن لسنوات ثم أنجاني الله من قيدهم في حادثة الهروب المشهورة من سجن المكلا بحضرموت في شهر مايو لعام 2011م .

حلم تحقق

- كيف كانت بدايتك مع الشعر والانشاد؟
- بدايتي مع الشعر كانت في سن الرابعة عشر عندما حضرت أمسية شعرية لشعراء كبار، وأثر في نفسي أنني لست بشاعر، وتمنيت أن أكون شاعرا أقرض الشعر للدفاع عن الإسلام والمسلمين والجهاد والمجاهدين، فذهبت بعدها إلى أحد مدرسي اللغة العربية في مدرستي وقتها وأخبرته عن رغبتي في أن أصبح شاعرا وأنني لا أدري ما يجب علي أن أفعل لتحقيق هذا الحلم، ففرح وسر بذلك كثيرا ودلني على بعض الأمور منها أن أستمع إلى الشعر وأقرأه، وشجعني قائلا: أكتب الشعر واعلم أن الأمر بسيط إن شاء الله ما دمت تشعر بالرغبة في ذلك، وبالفعل بدأت أكتب قصائد ركيكة ومضحكة إلى أن تحسن مستواي والحمد لله، فكانت هذه بدايتي في الشعر.

أما البداية مع النشيد فكانت في حفل أقامه الأخوة بمناسبة زواج الأستاذ سالم أحد مدرسي حلقات التحفيظ التي كنت أدرس فيها في مسجد المنقد في نفس الحي الذي كنت أسكن فيه، وهو حفل يتخلله أناشيد ومسابقات ومسرحية، وكانت أول أنشودة أنشدها هي (بلغ عني يا أبتاه) وكان عمري وقتها تقريبا 13 عاما.

- كيف ترى دور وتأثير النشيد بصفة عامة والجهاد بشكل خاص؟
- النشيد رسالة وسلاح ينكي في أعداء الله عز وجل،وهو أحد أهم الوسائل المستخدمة في الدفاع عن دين الإسلام ومنهجه وعقيدته.وقد كان الشعر هو الوسيلة الإعلامية على عهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -والتي كان يستخدمها في إغاظة أعداء الدين، وقد أمر - صلى الله عليه وآله وسلم - حسان بن ثابت- رضي الله عنه - بأن يهجو المشركين، وكان هذا الهجاء أشد على كفار قريش من نضح النبل.

وفي هذا المعنى يقول الشاعر:

فلو أنشدتنا في الفخر شعراً   تذكِّرنا به العهد البعيدَ
تذكِّرنا الأوائل كيف سادوا   وكيف تبوءوا الشرف المديدَ
وأنت إذا قرعت به عبيداً   رددت إلى الحرار به العبيدَ
ولو تستنهض الجُبناء يوماً   به لتقحموا الـهيجا أسودَ
ولو كرَّرته للقوم ألفا   لأقسم سامعوه بأن تُعيدَ

ومن هنا كان للشعر تأثيرا كبيرا في نصرة الإسلام والمسلمين، وإظهار قضاياهم عبر التاريخ، فضلا عن تذكير الأمة بأمجادها وعزها التليد المفقود، وكذلك شحن الهمم وشحذ عزائم المجاهدين في كل مكان، ومواساة الأسرى في السجون. لذا فأقول أن النشيد لا يستغنى عنه كونه سلاح مهم ومؤثر في تحريك الشعوب المسلمة.

غردت للإسلام أحلى أغاريدي   أنشدت في الإقدام أسمى أناشيدي
شيدت بالآلام لحني وتجويدي   سلمت للأحكام من خالقي جيدي

قضايا واجبة

- إذن أنت ترى أن النشيد لا يقتصر فقد على الجانب الجهادي وإنما يتعداه إلى غيره؟
- نعم النشيد يتعدى إلى غير ذلك، ولكن القضية المهمة والهدف الأسمى والأول هو نصرة دين الله عز وجل، ويكون ذلك بتذكير الأمة بالقضايا الهامة الواجبة عليها خاصة وجوب الرجوع إلى حكم الله تعالى وتحكيم الشريعة، وإقامة الدولة الإسلامية، ونصرة المجاهدين أهل التوحيد في جميع ساحات الجهاد فهذه قضايا هامة يجب أن تكون في أولى الأولويات.

نريد الشعر ملتهبا   ويضرم جذوة الثأرِ
نريد الشعر انشاداً   يداهم مجمع الكفرِ
نريد الشعر دفاقاً   يفتت مصمت الصخر

تأتي بعد ذلك أنواع الأناشيد الأخرى مثل أناشيد الأفراح التي تروح عن النفس، وأناشيد الرثاء والابتهالات والتواشيح، والأناشيد التي تدعو إلى التفكر في مخلوقات الله سبحانه وتعالى، والإنشاد مجال رحب وواسع يصلح لكل ما يصلح له الشعر من الأغراض والأحوال.

البراء البر كان   بجميل الصوت ينشد
وشدا في يثرب   بالشعر والألحان معبد
حين كان البين غضاً   في أحاسيس الموحد
وبلال في أذان   قد شدا في خير مسجد
تعشق الأشعار ما لم   تأت من صوت معربد

- هل لك مثل أعلى في المنشدين؟ أو بعبارة أخرى من هم المنشدون الذين يعجبونك في الساحة؟
- أنا أحب الكثير من المنشدين وأستفيد منهم، لكن ما رأيت أفضل ولا أصدق - كما نحسبهم والله حسيبهم - ولا أكثر تأثيرا على نفسي من منشدي ساحات الجهاد، الذين ينشدون وهم في وسط الخنادق ويعيشون حال المجاهدين ويذوقون الصعاب ويطاردون في سبيل الله عز وجل.

ويأتي على رأس هؤلاء المنشدين الذين أحبهم- أقولها وأسأل الله عز وجل أن يرفع درجة هذا الأخ المنشد في عليين - أخونا أبو الزبير الحبشي صاحب شريط (قوافل الشهداء 1)، فهذا الأخ جاهد في أفغانستان وكان ينشد للمجاهدين، وكان الشيخ أسامة بن لادن - رحمه الله - يحب أناشيده كما أبلغني بذلك المقربون من الشيخ – تقبله الله -،وبعد أفغانستان نفر إلى البوسنة وقتل هناك شهيدا كما أحسبه، فختم أناشيده ووقع عليها بدمه، لذلك فأناشيده لها تأثير كبير على نفسي وعلى كثير من الشباب المسلمين، لدرجة أن صاحب أحد محلات الأناشيد أخبرني أن شريط أبي الزبير المدني يعتبر من أكثر الأشرطة مبيعا إلى هذه الأيام، رغم أن عمر الشريط نحو 20 عاما.

وإلى جانب أبي الزبير المدني هناك أيضا أخي المنشد أبو عاصم – حفظه الله – والذي أحب أناشيده ولا أمل سماعها أبدا، خاصة نشيدي "صامت لو تكلم"، و"هلي الدمع".

ولا أنسى هنا أن أذكر الأخ الشهيد الشاعر فواز المأربي حسن العقيلي –رحمه الله- صاحب الصوت الشجي والأبيات الندية الرائعة التي بلغت الآفاق وسارت بها الركبان، ومن أجملها تلك التي انفجرت بها قريحته وهو يشاهد الحصار على المسلمين في غزة فقال منها:

يا عرب لو تبون المجد والعزة فجروها على الحكام بركان
ما ترون أيش يجرى على غزة والعراق الأبية وأرض الأفغان
عزة الدين يا أهل العز مهتزه عزتي للمثنى وابن عفان

حداة المجاهدين

- كيف ترى الفرق بين المنشد المجاهد وغير المجاهد؟
- المنشد المجاهد ينشد من رحم المعاناة، ويعيش القضية التي يتكلم عنها، فإذا أنشد عن الجهاد فهو ينشد بقلب وضمير يتذوقان معانى الجهاد بكل ما فيه من أفراح وأتراح ونصر وهزيمة وكرب وبلاء وشدة و لأواء، لذا فإن نشيده يكون أكثر تأثيرا على المستمعين من غيره من المنشدين الذين لم ينفروا إلى ساحات الجهاد ولم يخوضوا غمار المعمعة، كما أن المنشد المجاهد تكون أناشيده أنكى في أعداء الله وأرعب لقلوبهم من غيره بحول الله وقوته، وهذا أمر مجرب معروف.

وهناك أمر آخر هام بالنسبة للمنشد المجاهد وهو أنه يخرج من ذم ومقت الله تعالى للذين يقولون ما لا يفعلون كما في قوله سبحانه وتعالى (يا أيها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)، بخلاف أن المنشد المجاهد يكون مقتديا في حياته بالصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا حداة لركب المجاهدين في الغزوات وكانوا أيضا في الصفوف الأولى من أمثال سلمة بن الأكوع وأنجشة وغيرهما من الصحابة رضي الله عن الجميع، ومن ذلك ما روي عن عبد الله بن رواحة الصحابي الجليل -رضي الله عنه- يوم أن اشتد القتال فارتجز وأنشد يثبت نفسه ويحثها على الاستبسال والتضحية:

أقسمت يا نفسي لتنزلنه لتنزلن أو لتكرهنه
مالي أراك تكرهين الجنه إن أقبل الناس ودنوا الدنة

- وما هو تأثير بيئة الجهاد على الشاعر والمنشد؟
- بيئة الجهاد بيئة عظيمة، فساحات الجهاد محاضن للتربية ومدرسة للشعراء و معاهد للقراء و بحر للعلماء و ميدان للكوادر، و ساحات الجهاد هي مستودع الأمة وترسانتها وذخيرتها بشكل عام.

أما بالنسبة لسؤالك حول أثر هذه البيئة على كل من الشاعر والمنشد فهو أثر عظيم جدا، فبيئة الجهاد توسع مداركهما حيث يريان فيها الجرحى والشهداء بأعينهما فيكتب الشاعر وينشد المنشد من واقع الجهاد، فكلاهما يعيش واقع المسلمين المليء بالجراحات والمآسي

لولا المآسي والجراح لما	أهدى إلينا شاعر شعره
ولما أفدنا في سلامتنا درساً	من الأحداث أو عبرة
أومن ينشئ في النعيم كمن	يقضي على جمر الغضى عمره
شتان بين مجرب فطن	صقلت حوادث دهره فكره
وفتى يعيش حياته ثملاً	تأتي به وترده نظرة

النشيد وضوابط الشرع

- ما هي نصيحتك للمنشدين والشعراء الجدد؟
- أولا: أوصي نفسي وإياهم بالإخلاص في أعمالهم، وأن يرجوا الله تعالى بأعمالهم.

ثانيا: التركيز على القضايا التي تهم أمتهم، فيحملوا قضايا هذه الأمة التي تعيش مرحلة صعبة تكالب فيها عليها الأعداء من كل حدب وصوب.

تفرق شملهم إلا علينا فصرنا كالفريسة للكلاب

فينبغي على الأخ المنشد أن يهتم بقضايا أمته قبل أي قضية، فيذكر المسلمين بوجوب التحاكم لشريعة الله عز وجل وتنبيههم إلى أن هذا الحكم غائب منذ مئات السنين عن الأرض، وكذلك يذكرهم بقضية الأسرى،وخاصة أخواتنا الأسيرات في سجون الأمريكيين والطواغيت، وأيضا يذكرهم بأمجادهم وفتوحاتهم السابقة التي كانت على أيدي آبائهم وأجدادهم.

ثالثا: أنصحهم بأن ينضبطوا بضوابط الشرع في أناشيدهم، فلا ينجروا خلف تيار الجاهلية والمجون الذي جر الكثيرين من المنشدين للأسف وغيرهم الذين أدخلوا المؤثرات الصوتية المبالغ فيها والموسيقى والطبول والدفوف في أناشيدهم، حتى تحولت الأناشيد إلى أغان لا تمت للأناشيد بأي صلة.

- ما هي أحب أناشيدك إلى قلبك؟ ولماذا؟
- أحب أناشيدي إلى قلبي أنشودة "بغداد لا لا تحزني"، فهذه الأنشودة أحبها وأسمعها من فترة إلى أخرى، والسبب أنها تذكرني بثلة من الأخوة الأبطال الأسود الشهداء الذين قضوا في سبيل الله - نحسبهم والله حسيبهم ولا نزكيهم على الله - والذين قتل بعضهم في العراق، والباقون ارتقوا شهداء بإذن الله في جزيرة العرب، أسأل الله عز وجل أن يجمعني بهم.

راية العقاب

ما هو جديدك يا أبا هاجر؟

- الجديد كثير والحمد لله منه نشيد "الراية" الذي يتحدث عن راية العقاب السوداء الخاصة بتنظيم القاعدة والتي انتشرت في كل الآفاق، وكم سعدت عندما رأيت هذه الراية ترفرف لا أقول في كثير من بلدان المسلمين وإنما رفعت كذلك على سفارات أمريكا –بعد أن اقتحمتها جموع المسلمين غضبة لعرض رسول الله – عليه الصلاة والسلام، وهي ضمن إصدار "ربيع الشهداء" الإنشادي.

- هل أثرت سنوات السجن في موهبتك كشاعر ومنشد؟ وكيف كان ذلك؟
- الحمد لله فترة السجن التي قضيتها خلف قضبان الطواغيت علمتني الكثير واستفدت فيها فائدة كبيرة، وبلاء السجن وكرب الحبس وأذى السجان؛ بلا شك يفجر الطاقات الكامنة، حتى كان من أبدع الشعر وأشجى الأبيات ما قيل في السجن ووصف حاله وقسوته، وتحظرني مقطوعة من أجود ما قيل لعلي ابن الجهم وقد اشتددت عليه أيامه في الحبس فقال وكله افتخار ورفعة وتعال عن الألم والبلاء في سبيل ما يطلب ويريد، فقال:

قالت حبستَ، قلت: " ليس بضائري حبسي، وأي مهند لا يغمدُ"

والحبس ما لم تغشه لدنية شنعاء نعم المنزل المتورد

بيت يجدد للكريم كرامة ويزارُ فيه ولا يزورُ ويحمد

إلى آخر تلك القصيدة التي خرجت مشرقة رغم ظلمة الحبس، و مدوية رغم قيد السجان.

وفي السجن بفضل الله تعرفت على حال هذه الحكومات أكثر، وعرفت مدى خستهم ودناءتهم وعمالتهم وماهم عليه من كفر وردة عن دين الحق، والسجن عند النصيرية في سوريا كان مثلاً ونموذجاً أنبأني عن توحش هؤلاء القوم وأنهم "لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة" قد خرجوا من دين الله من أوسع الأبواب ومرقوا عن الإسلام بكل الأسباب، وعلى منوال هؤلاء النصيرية تسير كل حكومات العرب العميلة.

أيضا قرأت في السجن الكثير من الدواوين والأشعار، والتقيت بإخوة كثر من جميع الساحات مما شاركوا مثلا في جهاد الصومال وأفغانستان والعراق ولبنان والبوسنة وغيرها من الجبهات، فكنت أتلقف منهم أعذب الأناشيد و أجمل القصائد التي كان ينشدها المجاهدون في خنادقهم ومضافاتهم وأوقات راحتهم، وكنت أتلقفها كمن يتلقف الجواهر والدرر، لأنها أناشيد خرجت من أفواه شهداء وأبطال وسادة الدنيا الذين يجاهدون في سبيل الله. فخرجت من السجن بثروة عظيمة من القصائد والأناشيد ما زلت أحتفظ بها إلى الآن بفضل الله تعالى، وهي كثيرة لدرجة أنها يمكن أن تملأ ألبومات عديدة، وأنا إلى الآن لم أنشد منها سوى النزر اليسير ولكنني أحاول أن أخرج منها كل فترة جزءا.

النبي القدوة

- ما هو سبب توجهك في بعض أناشيدك لمهاجمة حكام العرب كعلي صالح وبن نايف وعبد ربه منصور وغيرهم؟
- هؤلاء هم الأعداء الحقيقيون فلولا عمالتهم ما استطاع أعداء الإسلام غزو بلداننا وتدنيس أعراضنا وملء سجونهم بخيرة الناس وأطهرهم، ولو لا هؤلاء الحكام المنبطحون الذين يسارعون في طاعة الكفار ونصرتهم لما تمكنوا من السطو على شبر واحد من أراضي المسلمين.

وكما قال المتنبي:

وسوى الرّوم خَلفَ ظهركَ رُوم، فَعَلَى أيّ جانبيْكَ تَميلُ

فلا ينبغي الاكتفاء فقط باستهداف الصليبيين واليهود، كما قال القائد خطاب أمير المجاهدين العرب في الشيشان: " لن نتمكن من تحرير فلسطين حتى نجاهد يهود بني عربان "، وصدق رحمه الله فهؤلاء الذين هم من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا شرهم علينا أعظم وبلاءهم فينا أشنع، فأعود وأقول أنه لولا الحكام الطواغيت وجندهم وعسكرهم لما استطاع الأمريكيون أن يتقدموا في حربهم على الإسلام والمسلمين. لذلك فقد استهدفت في أناشيدي هؤلاء الحكام والأمراء والطواغيت لأنهم هم اليد الضاربة للصليبيين في حربهم على الإسلام والمسلمين.

ولله الحمد والفضل فإن استهدافي هذه الشريحة في أناشيدي كان لها تأثير كبير على هؤلاء وتأذوا منها، حتى بلغني أن وزير داخلية آل سعود محمد بن نايف - عليه من الله ما يستحق – اغتاظ من أناشيد المجاهدين في جزيرة العرب؛ لأنها نالت من هيبته المزعومة و فضحت حقيقته التي يحاول أن يسترها، وهيهات فإن لنا بصراً يثقب فيكشف خافيهم، وألسنة تنطق فتفري أديمهم، وأيدٍ تقاتلهم وتصاولهم أبد الدهر، والله مولانا ولا مولى لهم.

- كلمة توجهها إلى محبي الاستماع إلى الأناشيد الجهادية؟
- الإخوة الذين يحبون سماع أناشيد وأهازيج المجاهدين وغيرها مما هو منضبط بضوابط الشرع، أنصح نفسي وإياهم أن يطبقوها على أرض الواقع، فلا يستمعوا لها لمجرد الاستمتاع والتلذذ بكلماتها وألحانها ويكتفوا بترديدها، ولكن يجب عليهم أن يقرنوا هذا السماع بتطبيق على أرض الواقع.

فإذا سمعت -على سبيل المثال- أنشودة تحثك يا أخي على البر بالوالدين وطاعتهما، فيجب عليك أن تطبق هذا في واقع حياتك. كذلك إذا استمعت من النشيد إلى ما يحثك على الجهاد ونصرة المجاهدين ويذكرك بأخواتك في قيود السجن وظلام الزنازين ينادين بصوت شاحب ويستغثن ولا مجيب.

عربية الأعراق مسلمةٌ وما	غضبت عروبتها ولا مدت يدا

فيجب عليك أن تتحرك وتنتفض للجهاد في سبيل الله والمستضعفين، فما تغني الكلمات والخطب والأناشيد إذا سمعت ثم آوى سامعها إلى فراشه الوثير يتلذذ بالنوم هانئ البال ويعيش الحياة راغدا متنعما. بل يجب عليه أن ينفر إلى ساحات الجهاد ليدفع عن الحياض و يذود عن الدين والحرمات.

وبالمناسبة أذكر الأخوة مستمعي الأناشيد الجهادية بالنبي القدوة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - الذي فتح مكة بعد أن قامت بنو بكر حلفاء قريش بالإغارة على خزاعة حلفاء النبي - صلى الله عليه وآله وسلم-، فما كان من عمرو بن سالم - رضي الله عنه -إلا أن كتب قصيدة إلى الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - يشتكي فيها الظلم الذي طالهم من بني بكر، وركب حتى قدم المدينة إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يخبره الخبر، وقد قال أبيات من الشعر، فلما قدم على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - أنشده إياها:

اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدَا　　حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الأَتْلَدَا
كُنَّا وَالِدًا وَكُنْتَ وَالِدَا　　ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَانْصُرْ رَسُولَ اللَّهِ نَصْرًا　　أَعْتَدَاوَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا　　إِنْ سِيمَ خَسْفًا وَجْهُهُ تَرَبَّدَا
فِي فَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبِدَا　　إِنَّ قُرَيْشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا
وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا　　وَجَعَلُوا لِي بِكِدَاءٍ رَصَدًا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ أَرْجُو　　أَحَدَافَهُمْ أَذَلُّ وَأَقَلُّ عَدَدَا
هُمْ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجَّدَا　　فَقَتَلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدَا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (نصرت يا عمرو بن سالم)، وسارع - صلى الله عليه وآله وسلم - فجهز الجيش وقدم إلى مكة بأكثر من عشرة آلاف مقاتل، وفتحها بعد أن أثرت فيه - صلى الله عليه وآله وسلم - أبيات عمرو بن سالم رضي الله عنه.

وقد كان العرب قبل الإسلام ينجدون المستغيث ويعينون الملهوف ويساندون المظلوم حتى قال قائلهم:

لا يسألون أخاهم حين يندبهم　　في النائبات على ما قال برهانَ

فكيف وقد صاحت ثغور الإسلام، إين الفرسان أولو العزائم، أين الغر أولو العمائم، إين من ينصر ويغيث، أين من يصول بصولة الحق على أهل الباطل فيرد عاديتهم ويدفع شرهم وأذاهم.. أين من يحمي الذمار و يرد ما سلب من الديار؟

ولا أنسى تلك القصة التي تذكر في التاريخ عن صلاح الدين -رحمه الله- عندما جاءته تلك الأبيات التي تحكي حال المسجد الأقصى وهو مكبل بيد الصليبيين وكان منها:

جاءت إليك ظلامة　　تشكو من البيت المقدس
كل المساجد حررت　　وأنا على شرفي أدنس

إلى آخر تلك الأبيات، فانتفض صلاح الدين رحمه الله حتى أعاد القدس لحوزة الإسلام وطرد الفرنجة في موقعة حطين المشهودة.

- في النهاية رسائل تريد أن ترسلها؟
- إلى إخواني المسلمين في كل مكان:أنصح نفسي وإياهم بنصرة الشريعة والاهتمام بقضايا المسلمين وعدم الاغترار بدعاوى التعايش السلمي، و الديمقراطية التي هي صنم العصر الذي يعبد من دون الله تعالى في هذا الزمان والعياذ بالله، وأخص أهلي وإخواني في بلدان الثورات باستغلال الفرصة المتاحة في الدعوة إلى التوحيد والاجتهاد في إقامة حكم إسلامي يعيشون في ظله آمنين مطمئنين، ولا يفوتني أن أذكر المسلمين في كل مكان بأن يقفوا إلى جانب إخوانهم المجاهدين ويصدوا معهم حملات الأمريكيين وعملائهم، وأن يوالوا المؤمنين ويعادوا الكافرين أعداء الله كما فعل الرعيل الأول من هذه الأمة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنهم أجمعين.

- ورسالة أخيرة إلى أعداء الله جميعاً أقول:

الموت لحن مسلم يا يهود   بالسيوف وبالرماح النشيدُ
عرضنا نفديه بالروح عارٌ   أن ينالَ الطهرَ منه القرودُ
ما نسينا غدركم إن نسيتم   هل علمتم كيف تنسى العهودُ
من علي والزبير المنايا   وُزعت والمسلمون الشهودُ

وأخر دعوانا أن اللهم أجعل عملنا خالصاً لوجهك الكريم، و تقبل منا جهادنا واختم لنا بشهادة تحلقنا بركب الشهداء الصالحين.. إنك على ذلك قدير.. والحمد لله رب العالمين.